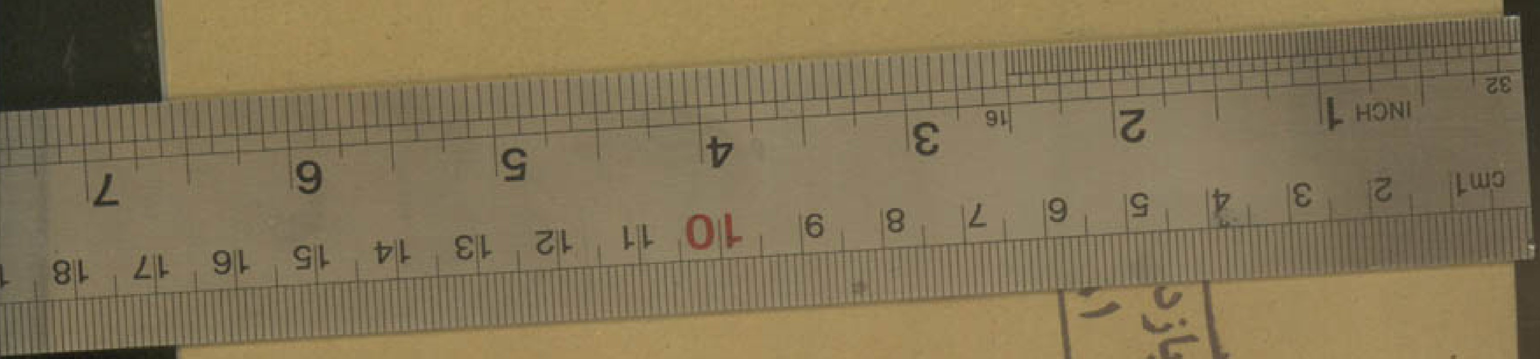




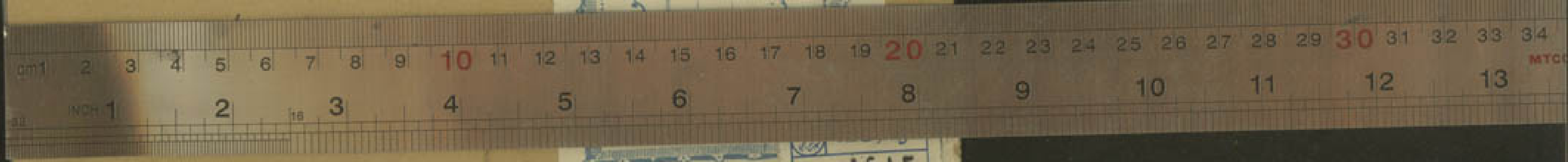


۳۴

مجموعه از محمود تبریزی

۳۳

مجموعه از محمد تبریزی




مجلس شورای ملی
کتابخانه
تأسیس ۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا شرايع الاحكام والانا مدارك الحلال
والحرام واوجب علينا الصلوة والصيام وحتم لنا الزكوة والخمس
والاحرام والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف من صام و
صلى واكرم من طاف ولبى وعلى مولينا على النبأ العظيم وآية
الله العظمى وحجته الكبرى وعلى اولاده الطاهرين الائمة
المعصومين ذبلى الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء
خمص البطون من الطوى صفر الالوان من السهر حدب الظهور
من القيام صلوات الله عليهم اجمعين وابرأ الى الله من اعدائهم
ابد الابدين **اما بعد** فيقول الفقير الى الله الغني محمود بن
محمد التبريزي هذه عبارات رائقة وفقرات فائقة كتبتها حين

اتحافا

اتحافا الى حرم السيد السند الاوحد الامجد الاجد والنور
المتوقد الاواه الحليم والمحدث العليم والولي الكريم السيد عبد
العظيم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وجعلتها
تحفة لسدة السلطان العادل وهدية لعتبة الملك الباذل
كهف الاسلام والمسلمين وكنف الايمان والمؤمنين المؤيد
بتاييد الله والغازي في سبيل الله سمي خاتم الانبياء محمد
بن عبد الله صلى الله عليه وآله السلطان بن السلطان محمد شاه قاجار
خلد الله ملكه وسلطانه وانار قدرته وبرهانه والمرجو
من عميم فضله وجسيم كرمه ان يستر على ما يقف عليه من
الخطاء والزلل وينظر بما فيها بعين الرأفة ويقبل حاصل
ان الهدايا على مقدار مهديها فاهذه التحفة المحقرة
والهدية المختصرة الا كرجل جرادة في فم هدهد او يد قبرة
او انملة نملة او نصف تمرة في منقار عصفورة في حضرة
سليمان وقبة قيصر **اعلم** ايها الانسان ان حقيقة
الانسان ليست عبارة عن الجوارح والاعضاء الظاهرة و
الباطنة ولا عن القوى الحواس والمشاعر البارزة والكامنة
بل حقيقة الانسان عبارة عن درة بسيطة وحدانية

وحقيقة شعشعانية نورانية وجوهرة ثمينة فردانية
بلا مكان وجهة واجزاء ليس فوق شيء وليس شيء
فوقه وليس تحت شيء وليس تحته شيء ولا مع شيء
ولا شيء معه ولا شيء فيه ولا هو في شيء ولا
في جهة من الجهات لا يشرب ولا ياكل ولا يضجر ولا
يكل لا تاخذه سنة ولا نوم يعبر عنها بانا في لسان
العرب وبمن في لغة العجم وهو اذا تنزل مضاف
اليه جميع الاعضاء والجوارح والمشاعر والقوى
والحواس كقولك سمعي وبصري ولساني و
اذني ولحمي وجلدي ودمي وعظامي وشعري
ومخي وعصبي وجسدي وجسمي وطبيعتي ووهمي وخيالي
وروحي ونفسي وعقلي وقلبي وفؤادي ولا
شك ان المضاف اليه فانت يا انسان سلطان المضاف غير
ذو عزة فوق سرير القدرة وهذه المذكورات
المضافات وزراء مملكتك وامراء مدينتك وجندك
ورعيتك ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وكلهم موجود مثلك

مسئول

ومسئول عنك ولهم عقل وشعور وتميز وادراك
وتكليف واختيار نظيرك ومنهم شقي وسعيد فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فانك يا انسان
غير هذه المشاعر وهذه المشاعر غيرك وانهم الا ملكك
وخدمك وحشمك ورعيتك في يمينك وقبضة
قدرتك كما تقول بيتي وعمادي وفرسي وبغلتي
وحماري وولدي وزوجتي وجاريتي وضياعي
وعقاري ودرهمي ودیناري وفضتي وذهبي
وشعاري ومواعيني وجلادي وقميصي وازاري
وعمامتي وقلنسوتي وثيابي وفروشي وظروفي
ووسادي وعبيدي وامائي وكتبي وصندوقي
وقلمي ومدادي الى غير ذلك مما تملكه وتحوزه وتسلط
عليه وينسب ويضاف اليك وما منا الا له مقام
معلوم كل في رتبته ومقامه في ملكك واقفون
ببابك لائذون بجنابك فانت يا انسان في
مقام الربوبية والمالكية وهؤلاء في رتبة
العبودية والمملوكية فانت غير هؤلاء وهؤلاء غيرك

نوشاه جواهر لاهوتی خورشید مظاهر ناسوتی فانك
یا انسان سلطان امرونا هی و هؤلاء مامورون و منهیون
منهیون عن
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
فالامناء منهم علی هدی من ربهم واولئك هم المفلحون و
الخونة صم بكم عمی فهم لا یبصرون وقد یعبر عن
حقیقتك هذه یا انسان بالنفس فی العربیة و خود
فی العجمیة من عرف نفسه فقد عرف ربه فانت
یا انسان علامة الرحمن ومثال الله الملك المنان
من عرفك فقد عرفه ومن جهلك فقد جهله لا فرق
بینك و بینه الا انك عبد كادت الحدیدة المحماة
ان تقول انا النار الا تری ان الفحم المستضیء بالنار
والحطب المحترق بها وكذلك سائر الاجسام المحماة بها
تسمی بالنار وكذلك الهواء المكلس بقدح الزناد المستضیء
بالنار فیقال له نار ولیسوا بنار وما رای احد النار
قط وما یری و یسمی بالنار انما هو الاجسام المستضیئة
بالنار العبودیة جوهرة كنهها الربوبیة عبدی اطعنی
اجعلك مثلی انا قادر اقول لشیء كن فیكون اجعلك

قادر

٤

قادر اقول لشیء كن فیكون انت انموذجة الالوهیة
ومظهر الربوبیة القی علیك مثاله واظهر عنك افعاله
انت ملك نزلت وملك عزلت وروح تجسدت و ذهب
تغششت انت حمامة جنان وعندلیبة اغصان
وقضبان كنت تطیر من قصور جنة الماوی الی
اغصان شجرة طوبی كنت طربت فی سطوح القصور
وهدرت فی بیوت الحور لیس فی كل صباح و
مساء فی اعنان السماء وفضاء الهواء حتی نزلت
وحدرت علی هذه البیداء ووقعت علی هذه الفیفا
من ملك بودم وفردوس برین جایم بود آدم اورد
درین دیر خراب آبادم فسجنت فی هذا السجن بضع
سنین وفعلت فعلتك التی فعلت وانت من الكافرین
فی خوانك وصویحباتك باعوك بانجس اثمان و
سلمتك ذلیخاؤك بید السجان الدنیا سجن المؤمن
وجنة الكافر فهذه صنیع اخوتك بك وخدعة
نفسك لك صدقه فله بهر تو چشم براه ای یوسف
مصر درا از چاه فواعجباه بینما هو تف والف

وبينا هو هرب لزب شعر هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع انفت فما الفت فلما انست
كرهت مفارقة الديار البلقع واظنها نسيت عهودا
بالحمى ومنازلا بفراقها لم يقنع تبكي اذا ذكرت عهودا
بالحمى بمدامع تهمي ولم تتقطع يا موسى ان الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين واني
لك الخروج من جب الطبيعة مع هذه الانس والالفة
شعر تن زده اند رنمين چنگالها جان كشاده
سوى بالا بالها اما تذكر بساتين الجنان وقصورها
اما ترى اشجارها واغصانها الى متى تلبث في هذه
السجن بالكسالة والفتور وترضى لنفسك التقصير
والقصور ماه كنعانى من مسند مصر ان تو شد
وقت انست كه بدرود كنى زندان را يا طاوس
الجنان ويا عندليب ذلك البستان مالك والانس
بابناء الثقات من ناس بوتة كيف يانس بغيره
يا حمامة الكعبة مالك وسطوح البيع والكنيسة
حامة حرمة الجندل اشجعى فانت بمرئى

من

من سعاد وسمع بكلم بخود اى وببين چه كسى
بجه بسته دل وبكه هم نفسى نه اشك روان نه
رخ زردى الله الله تو چه بيدردى فانت انت و
هؤلاء الشاعر عبيدك واماؤك قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فيا
انسان اذا عرفت ما حررناه وحققت بما تلوناه
تفتح رسك تحت جناحك واذب نفسك في مسالكك
وصباحك واهرب من هذه الاخوان كلها هرب الهرة
من كيها واقطع عروق العلائق واوصالها فان الله
امر نفسك بها واوحى لها وروض المشاعر والحواس واوصى
والقوى رياضة تترى بالصوم مرة وبالصلوة اخرى
حتى يدخلوا في دين الله افواجا فوجد والله عند
ذلك توابا اذا فهمت ما قلناه وتنبهت بما اسلفناه
اعلم يا انسان انك بين وحيران وحريق وغرقان
وعبيدك هؤلاء مثلك مرضى لا يعرفون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فقد قربت واشرفت على الهلاك الابدي

واشرف حواسك ومشاعرك الى التلف السرمدي وقد علم
بذلك طبيب النفوس والارواح ومعالج العقول والاشباح
محمد وعلي وآلهما الاطهار الائمة الابرار فارادوا اطفا نار
وشاق النفاق فامروك بشرب الدواء والحمية عن كل
مضر ما دام البقاء فجوزوا لك من بين ذلك الادوية الصحية
وقالوا صوموا تصحوا فالصوم يصحح الانسان ويصحح تشفيه
عن الامراض الجسمانية والروحانية والنفسانية و
العقلانية فاذا صام حقيقتك عما حرم الله عليها و
اباحه تصح عن الامراض المهلكة فاذا صامت خدمك
ورعيتك معك صحوا عن الامراض الظاهرة والباطنة
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون فان صاموا معك فلهم من الاجر
ما لك تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فاذا صا

عينا

عيناك عما ذكره الفقهاء تصح عن الرمد والضعف ونزول الماء
لجفاف الرطوبات وقلة البخارات فاذا صامت معه ذلك
عن المباح والمكروه تصح عن مرض النظر الى المحرمات فاذا
صامت مع ذلك عن النظر الى غيره وسواه تعالى تصح — تعالى الحبيب ما وات شيا غيره
عن جميع الامراض واقسام الشرك فالمجنون ليلى قنعت
بطيب من خيال العشيرة فكيف بوصل منكم غير قانع ولو — مطيف
رمت من ليلى على البعد نظرة لتطفي جوى بين الحشا
والاضالع تقول نساء الحي تطمع ان ترى محاسن
ليلى مت بداء المطامع وكيف ترى ليلى بعين وقد ترى
سواها وما طهرتها بالمدامع وتلتذ منها بالحديث وقد
جرى حديث سواها في خروق المسامع اجلك يا ليلى
عن العين انما اراك بقلب خاشع لك خاضع وكك
يجب على ساير عيبك واما اثر الصوم معانيه الثلثة فمن
ابى واستكبر منها فاخرجه من حزبك وقل له فاخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين كما
نقل ان برخ اسود ابتدرت منه نظرة الى باب مفتوح
ورأى شبحا لامرأة رجل اوامرأة فقلع عينه لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء وفي بعض النقول ان رجلاً اشترى جارية
باربعة الاف درهم فنظر اليها يوماً فبكى فقالت الجارية ما
ابكاك قال لان عينيك الجميلة شغلتني عن ربي فلما خرج
قلعت الجارية عينيها ورمت بهما فلما رجع الرجل ورأى
الجارية لها تاسف وقال لم صنعتِ ما صنعتِ وكسرتِ
وكسرت قيمتكِ قالت ما اريد عيناً تشغل احداً عن ذكر
ربي فلما صار الليل نادى منادٍ يا هذا ان كسرت قيمتها
عندك فقد زادت قيمتها عندي اشتريناها عنك فخذ
ثمنها اربعة الاف درهم في زاوية البيت فقام الرجل
مرعوباً ووجد الثمن محطوطاً في زاوية البيت والجارية
ماتت ايضاً من ضعيف ودل خسته میخرند شیشه
چه شکست شود این جز شیشه دل که شود بهتر
وكذلك سمعك تشفي عن الصمم بالصوت الظاهري وتشفي
عن صوت فان الجرائر بالصوت الباطني وتشفي عن جميع
الامراض بالصوت عن سماع ذكر غيره ثم اما رأيت ان وليا
من اولياء الله وقع مغشياً عليه لما سمع قول القائل سعتر بري

فلما افاق

فلما افاق سئل عن سبب غشيه قال اما سمعتم قول القائل
سعتر بري قالوا هو بيع السعتر قال لا ولكن الله قال
ونادى سع ترى بري في بعض النقول ان ابا المجنون
مر على ابنه ورآه مطروحاً على الارض فقعد عنده و
مسح الغبار عن جبهته وخده وامره بترك حب ليلى
فقال المجنون دع عنك قول غير ليلى من ليله كلامه
دو تمام گوش لیلی سوزی سویله بو خسته خاموش
اه اه اعرض عن قول ليلى وتارة بهند وما ليلى
عنيت ولا هند هر چه در عالم همه لیلی است ما می
بینیم در روی غیری ایله از لیلی همی جویی نشانه
اینما اصادفتها ارسل الى اوه طی نشد این راه و افتاد
زیبا وان عجب کافر ونفس از یک کام نیست فالصوم
مما اوجبه الله لك ولاصحابك وعبيدك واماتك
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وهو
كائن على ثلاثة اقسام الاول الصوم عما ذكره الفقهاء
رضوان الله عليهم من الاكل والشرب مطلقا والجماع
قبلاً ودبراً من ذكر وانثى حياً وميتاً حيواناً او انساناً

تمری

يدخل في بعضها والامناء والارتماس في الغبار والغليظ و
الدخان كذلك والكذب على الله وعلى الرسول والائمة عليهم السلام
وتعمد القيء والاحتقان بالمائع والجامد على خلاف في معاودة النوم
جنبا بعد انتباهة واحدة مع عدم الاغتسال وبعد الانتباهتين
مع الاغتسال وعدمه والثاني الصوم عن سائر المحرمات والمباحات
والمستلذات والعادات والثالث الصوم عما سوى الله تعالى فعند
ذلك يقال لك ولهم صائم ان عز انفسكم وان خانوك
فلا ضير لك انا الى ربنا لمنقلبون يا ايها الذين امنوا
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقيل هذا الكف الثالث
لست بصائم ولذا قال صلى الله عليه وآله رب صائم ليس
له من صومه الا الجوع والعطش سيما اذا انك وكنت في
مسائلك اضعاف ما فاتك ضحوة نهارك وقال جنيد
البغدادي قربت من الفقه باب الصوم وقصمت عن غير الله
وهذا الصوم الثالث صوم ملك الانسان وقيل هذا القسم
من الصوم يقال لك ولغيرك صائم فان القسمان الاولان
هما صوم الحيوان لانك اذا ربطت فم حمار وجله من الفجر
الثاني الى المغرب يصدق عليه انه صائم ولا يجد له نفعا

بل يضره

بل يضره ويضعف قوته ولذا ترى بعض المكلف سبعين
سنة وهو على ما هو عليه من الامراض الظاهرة والباطنة
من البخل والحسد والشرك وحب الدنيا وغيرها فاذا اجتمعت
وصام ما ينسب اليك ويعد منك هذا الصوم بالحالات
الثلثة يتحقق لك صوم الصوم وحسبه ومعناه وحقيقته
ويتم تحصيل حسن الصوم جميل السيرة له خمسة اجزاء من
عشرة اجزاء الحسن لان الحسن خلق عشرة اجزاء الصوم نصفه
مونسك في الوحدة ويونسك في الوحشة ومرافقك
في الزلازل والاهوال ويعاونك في السراء والضراء وفي جميع
الاحوال وهذا الصوم الصوم الذي يجزي سبحانه وتعالى به
ويجازيه وهذا الصوم نعم ولخلوف هذا الصائم اطيب عنده
سبحانه واحب اليه من ريح المسك ويسبح الملائكة على وجه
هذا الصائم وينقيه ولا يمسح وجهي البالي الغالي الخلق
بالمعاصي وهذا الصائم يدخل الجنة من باب الريان وفي خبر
المصراع الواحد من الياقوت الرماني وهذا الصائم في
وهذا النمط الاوسط والدليل الاقسط نعلم مطلقات الصوم في
كل مرتبة ونعلم اسرار واساس الصوم ونعلم انه لك رجوع يوم القيمة

[illegible]

وعطشه وليعلم الغني ما بينهما عن الاكل والشرب حال الفقير
وليعلم ان الفقراء طوال دهرهم لعدم قدرتهم على تحصيل اللذائذ
وتعلم معنى حبس الشياطين في هذا الشهر وعلتهم مع ان الفساق
على ما نرى يختلمون في هذا الشهر ازيد مما في غيره ويخاصمون
ويجادلون فيقتلون ويقتلون اكثر مما في غيره فان كل احد
من الشياطين في هذا الشهر افيد من سائر الاوقات قال صلى
الله عليه واله ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم في
العروق فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش فانك اذا امتلأت
في افطارك اضعاف ما فاتك في نهارك وسعت مجاري
وكثرت الشياطين من الدم والرطوبات والسوداء والصفراء
وعاندت الشارع الصادع بتاسيس الصوم وخالفت الطبيب
الحاذق في تجويزه فانه امرك بالجوع والعطش والسهر والتعب
لا بالاكل والشرب والامتلاء والراحة ولذا قال صلى الله
عليه واله احب صوم الهواجر وقيام الدياجر وصوم الشتاء
وقال نعم يا احمد الجوع نوراني وقال افلاطون الالهي الجوع
سحاب يمطر الحكمة والشبع سحاب يمطر الامراض ولذا كان قصعهم
دون على وعلي بن الحسين عليهما السلام حين الافطار ويقول

ما ادري صمت ام لا ولا ادري اقبل صومي ام لا فانه ولا تميز عرضت علينا
ما ندري اشيا ظلوما جهولا ان نجد اقبولا فالمناط في الصوم
الجوع والعطش لا نقل الجفان وتزيين الخوان وتكثير الالوان وان
كان لا بد منه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس لانه
قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وان كان لا بد منه
الحديث وقال صلى الله عليه واله اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة
وخرست الفطنة ولذا كان رسول الله صلى الله عليه واله يجوع مع
اهل بيته ثلاثا او اربعا او ستا غار يجز بحشيثا عليه حتى يشد حجر المجاعة
ويقول رب صائم جائع في الدنيا وهو طاعم يوم القيمة ورب
شبعان طاعم في الدنيا وهو جائع في الاخرة وعن عائشة كان يمضي
علينا اربعون ولم يوقد في بيتنا سراج ولا نار رضيها قيل لها فبم
كنتم تعيشون قالت بالاسودين الماء والتمر وعنها ما كان لنا منخل
ولا اكلنا خبزا منخولا قيل لها كيف كنتم تاكلون قالت ناكل الخبز
ونقول اف اف وكان يقول سيد الموحدين وقاتل المشركين
امير المومنين علي عليه السلام والله لو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش
من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء
الزلال برقيق زجاجكم الى اخر الخطبة وقال لاروضن نفسي رياضة

نهش بها الا القرص تقنع بالملح وكان علي عليه السلام لا يطعم الفلذة طول
حوله الا يوم اضحيته ويكتفي من دنياه بطمريه ومن قرصيه وكان يقول
من يشتري هذا السيف فوالله لو كان عندي ثمن رطل شعير ما بعته
ويمشي في السوق ويبيع سيفه ويقول والله لو كان عندي ثمن رطل
شعير ما بعته ولطالما كشف الكرب به عن وجه رسول الله ص وصلم
عليه السلام ثلثين سنة متوالية الا يوم العيدين لربما يصوم ثلثة متوالية
يفطر بالماء ولا يأتدم الا بالملح مرة وباللبن اخرى وقال ليلة الضربة
لام كلثوم لما رأى الادامين اللبن والملح في طبق واحد وبكى بكاءً
عاليا يا بنيتي ما رايت بنتا اساءت الى ابيها فبكت كلثوم وقالت يا
ذا قال منذ رايت اباك يأكل ادامين في طبق والله لا اذوق منهما
حتى ترفعين احدهما فرفعت كلثوم اللبن فحسر عليه السلام عن ذراعيه
وقعد على ركبتيه واخذ الخبز كالعبد بين يدي سيده فاكل ثلث لقمة
لا يزيد عليها فقالت ام كلثوم يا ابتاه ارفق بنفسك وزد على اكلك
قال يا بنيتي اني امضي في العشر الاخر من هذا الشهر الى ربي اني اريد ان
القاه طاويا وفي الخبر وكان هو يفطر في كل تسعين يوما وفي الخبر ان
ابراهيم خليل الرحمن من اعبة فقال من انت قال ضيفك فقال
الحمد لله الذي بلغني ضيفي حين افطاري فقال كم لم يفطر قال تسعين يوما

الحديث



الحديث ولما رجع موسى ع من الطور ما اكل طعاما وما شرب شرابا
وما نام نوما اربعين يوما والحق بالانسان سطر الوحي يصوم شهر
وصيام على اعيانه من سبيل كان آدم في سلوكه نوح وطريق ع بالحجاز
نوح وقذف بالنار الخليل واضجع للذبح اسمعيل وبيع يوسف بثمن
بخس دراهم ولبث في السجن بضع سنين وبقر مولى موالي
موسى وهام في الفلوات عيسى وقتل بالمناشير زكريا وذبح الحصور
يحيى وابتلى بالمحنة يعقوب وعمي بالنصب ايوب وشق جبين محمد
المصطفى ص وانشق راس علي المرتضى وسم الحسن المجتبى واصيب
الحسين ع بكربلاء ونحن نطلبه بالرسم والمقال ما اشبه هذا بالمحال
بدم المحب يباع وصله فاسمح بنفسك ان اردت وصاله كم من
طريح في طريق محبته وكم من جريح في سبيل معرفته ما رأينا احدا
يطلبه الا وجرحه عميقا ولا نظرنا فقير المحبة الا وجيعا غريقا
ما كل من سلك ملك ولا كل من قصد وجد شعر وكل يدعي
وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست دموع من
خدود تبين من بكا ممن تباكا فاذا اجتمعت وعظت بالانسان
يسكت لقلقلة عن خير الناس وشرهم ويسلم من آفات اللسان
في النبوي الى ان قال يا معاذ امسك عليك هذا واشار الى لسانه

قال يا رسول الله انا لمؤاخذون على ما نتكلم به السنتنا فقال صلى الله عليه وآله
ويحك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وقال علي بن الحسين عليه السلام ان الله يعذب اللسان بما لا يعذب به احدا
من الجوارح فيقول يا رب عذبتني عذابا ما عذبت به احدا من الجوارح
فيقول انت تجاوزتهم لانه خرجت منك كلمة ملئت المشرق والمغرب
في الخبران اللسان اشرف اعضاء الانسان ويقول كيف اصبحتم
فيقولون بخير ان تركتنا زبان سرخ سر سبز ميدهد بر باد
هوش باش دلا بازي نخوري وبنام عورتك وذنبك ويفرغ
فيقبك لان استجانه بغض البطن اللذان نخشين نهيد في قوله
صلى الله عليه وآله من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه سلم والنحو فيه
اللقلق والذبذب ومن القبقب شر القبقب من الاكل فاذا فرغت
على الخلق فرغت على الدلق والحلق وسائر اللذات وتكون حينئذ
ملكوتيا لاهوتيا سماويا ربانيا الهيا بلكون حسبك مع الابدان وروحك
مع الرحمن كان الله ولم يكن معه شيء والان كما كان ثم بعد ذلك
يجرك فانه الحق الى حضرة القدس فضاء الانس حيث لا يبقى لك
اسم ورسم واثر اعلم وجولك لا تشهد به اثرا وعرفت طوباك
ينبه الان تفني بالله وتبقى بالله وهي الفناء في الله رزقنا الله اياها

وحينئذ تكون عين الله وسمع الله ولسان الله ويد الله وقلب الله
واذن الله ورحمة الله وباب الله وجنة الله ونار الله وعدا لله
يقول الله لشيء كن فيكون وتقول الشيء كن فيكون كما قال علي عليه السلام
لرجل اساء الادب له انت امرأة ما اجلسك بين الرجال فوقع لحينه
وذكره وانثياه فرجعت الى بيتها فرشحت روجها رجلا فوقي بالمجامع
الرجل معها مدة من الزمان وقال الحسن عليه السلام الشامي نادى عليا
عليه السلام اخسا فطار ثوبه في الهواء وصار كلبا اسود يبصبص
له عليه السلام اقول سر سواده الشام وسر سواد الشام معاوية وسر
سواده مكره وخدعه فانه صلح مع الحسن عليه السلام واشتبه الامر
بسبب الصلح على ضعفاء الشيعة فاظلم عليهم واعتريهم ظلمة
الشبهة حتى ارتدت جماعة منهم الى ان استشهد الحسين عليه السلام
فارتفعت الشبهة عن الشيعة بطلوع الفجر والفجر هو الحسين عليه السلام في قوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل فان في شهادة الحسين عليه السلام
رفع ظلمة صلح الحسن عليه السلام مع معوية لان ضعفاء الشيعة قالوا
لو كان الامامة لمن من الله لما صالح معاوية لان الولاية الالهية
لا تقبل المصالحة ولا تقابل لها السلطنة الظاهرة التي لعبت
بها ايدي الجبابرة ولما قتل الحسين عليه السلام علموا ان الحسن عليه السلام لو لم يصالح
لكان سبيله سبيل الحسين عليه السلام فنورها وتم رفع الظلمة الواقع

قوله

عليهم وازال دولتهم وهذا معنى الفجر لان الفجر نور يرفع الظلمة
وليال عشر الائمة العشر في دولة بني امية وبني العباس فانهم با
بالاعتزال والاختباء والتقية ليال والشفع هو علي زوج البتول
والوتر هو رسول الله صلى الله عليه وآله وفي بعض الاخبار هو ا
لحسين عليه السلام الوتر الموتور والفجر القائم عجل الله تعالى فرجه
والنهار اذا جليها والليل هي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها
قالت بعد وفات ابيها صبت علي مصائب لو انها صبت على
الايام صرن لياليا بجانم ريخته چندان غم ودرد مصيبتها
كه گر بر روزها ريزند گردد تيره چون شبها وهي عليها السلام
ليلة القدر وليلة الجمع انا انزلناه في ليلة القدر والقران
الناطق هو علي عليه السلام انزل في ليلة القدر وتزوج بها وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر حكومة بني امية
تذييل وتذنيب فاني قلت لك فيما تلوت عليك وحررت
فيما سطرت اليك ايها الانسان ان كل واحد من ساير
حواسك واخوانك بل كل شيء وكل ظل وكل نور وفيء له
وجود وعقل وتكليف واختيار وحشر ونشر وثواب وعقاب
وجنة ونار ولعلك تفرقت عنها نفار المرء من كيها او هربت منها

بكر

هرب الغزال من صيادها فاقبل علي فاني لا يخاف لك ان الوالد
لا يكذب اهله فيا انسان اقول لك بافصح لسان وابين بيان ان
الله سبحانه خلق الاشياء بجذافيرها من المخلوقات باسرها من جنها
وانسها وملكها وشيطانها وحيوانها ونباتها وجمادها وارضها
وسماويها علويها وسفليها لطيفها وكثيفها صغيرها وكبيرها عظيمها
وحقيرها واعطاها وجود الحب قبولها وقابليتها واستعدادها
ورتبتها ومرتبتها وهمه كرد بكل نكهت وبكل جان داد
بهر كه هرچه سزاوار بود حكمتش آن داد واعطى كلها عقلا
وتكليفا وشعورا واختيارا لان الوجود كله عقل وشعور
واختيار منهم اصحاب الجنة ومنهم اصحاب النار ويعاضدها
قلناه الادلة العقلية والنقلية فمن النقلية قوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم بصيغة
ضمير الجمع المذكر العاقل وقوله تعالى قلنا ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين بصيغة الجمع المذكر العاقل وقوله تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما فان النداء والامر يدلان على العقل
والشعور والاختيار لولا ان النار لها شعور واختيار في
الاحراق وعدمه لما صح من الله سبحانه الامر بعدم الاحراق بل

بل الامر بالبرودة والسلامة نعلم ان النار ليست مضطرة الى الاحراق
والا لما يجوز على الحكيم العليم امرها بما ليس في قدرتها ولا تطيق
مده وجب ان يقول جعلنا النار بردا وسلاما ولذا يقول
سكني ابراهيم الخليل بامرى والخليل نهاني فانظر الى احتياله
وعقلها وشعورها واطاعتها وفصاحتها وبلاغتها وانظر الى
قطعه الحجر الصلد الصلب عدم قطعه الاوداج وقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وقوله تعالى يا جبال اوبي
وقوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و
جنوده في الخبر ان الريح بلغت كلام النمل الى سليمان فاحضره
وقال لم امرتهم بالدخول الى مساكنهم وحذرتهم مني ومن جنودي
ونسبت الينا الظلم وظننت بي ظن السوء قال يا نبي الله
ما امرتهم بدخول المساكن لظلمكم حاشاكم عن الظلم بل امرتهم
لئلا ينظروا الى زينتكم وحليتكم فيكفروا ربهم ثم قال النمل
انت افضل ام ابوك داود قال ابي داود افضل مني قال
فلم زيد حروف اسمك على حروف اسم ابيك داود قال سليمان
مالي بذلك علم قال لانه داوى جرحه بوده افهم هذا الحديث
مطرح انظار العلماء الاعلام ومزال الاقدام ولهم في حل هذا

الحديث

الحديث مقالات غير تام والمعنى الذي نكتفي به فهذا الملقى الجو
الاجوبة والمعاني وهو ان النمل قال فلم زيد حروف اسمك على
حروف اسم ابيك والحال ان من القواعد المسلمة بين اهل المعاني
والبيان وارباب الفصاحة والبلاغة ان زيادة المباني تدل على زيادة
المعاني فالاتيان بالزيادة لغوا والحكيم منزه عن اللغو لا سيما
في تلقين الاسماء سيما اسماء الانبياء وعلم آدم الاسماء كلها فقال
سليمان مالي بذلك من علم فقال النمل لانه داوى جرحه بوده وغفر ذنبه
لما ترك الاولى بكى بكاء شديدا سبع سنين حتى اعشوشب
مسجده فغفر له ربه فانه احبه وهو تعالى احبه وحصل بينه
وبين الله وده وصورته فداوى جرح ترك الاولى بوده وصار
اسمه في الملاء الاعلى والعالم السفلى داوى جرحه بوده ومن كثرة
الاستعمال صارت الكلمة المزبورة داود فبانه ايضا ازيد
من مباني اسمك كمعانيه فانظر ايها الانسان الى هذا الحيوان و
ادراكه وشعوره وتدبير جنده وتوصيته وعلمه وفهمه وبصيرته
اولئك اعلم منه وافضل ام هو مالكم كيف تحكمون وانظر الى النمل
معاشهم ومعادهم في ادخار الحبوب وقصمهم لئلا تخضر و
تجويفهم قراميسهم وانابيرهم في عبادتهم ومناجاتهم لربهم ودفع

فخرج موسى

ايديهم للدعاء الى رب الارباب فى الخبر ان بنى اسرائيل قحطوا فى عهد
موسى فخرج سبعين الفا من بنى اسرائيل للاستسقاء فما سقوا ثم خرج
معه اسبوع فرأى فى الطريق نملة عرجاء رافعة يديها الى السماء
واقفا على الرجل الواحد يقول الهى سيدى ومولاى لا تؤاخذنا
بما فعل المبطلون والعصاة من بنى آدم وارحمنا واسقنا فانا
ضعفاء عبادك واعز بريتك فلما رأى ذلك موسى بكى وقال
ارجعوا فقد سقيتم بدعاء غيركم فامطرت السماء مطرا شديدا حتى
ملأ الاودية والمسالك انظر الى شعوره ورفع يديه ودعائه و
احتجاجه على ربه بقوله تعالى واوحينا الى النحل ان اتخذى من
الجبال بيوتا لان الوحى الى غير ذوى العقول غير معقول ونظر
الى شعورهم حيث لا يعلقون على غير طاهر ولا على نبت غير طيب
الريح ولا يدخل احد غير بيته وانظر الى شبابيك مسدسة عجب و
متعددة وافهم حكمة الحجب ومن تدبير البيوت والزوايا ونظر
الى قلم الخالق الى غير النظيف وفى الاثر الصحيح ان سليمان رأى
عصفورة يقول لها تخلها انى احبك لم تمنعينى من وصالك ولم
لا تجالسينى وتحدثينى ولو شئت ان آخذ قبة سليمان
بمنقارى والقيته فى البحر لفعلت فضحك سليمان من كلامه وقال

اتستطيع

اتستطيع ان تفعل ذلك قال لا يا نبى الله ولكن الرجل يمدح نفسه
عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول ثم قال سليمان للعصفورة
لم تمنعيه من وصالك وهو يحبك قالت يا رسول الله انه ليس
بمحب ولكنه مدع لانه يحب مع العصفورة الفلانية فاثر كلامها
فى نفس سليمان ودخل بيته ولم يخرج اربعين يوما يدعو الله ان
يفرغ قلبه لمحبته وكان يقول اذا لم يجتمع حب عصفورتين فى قلب
واحد فكيف يجتمع حب الله تعالى مع حب الغير ما اراه خطى الله تعالى
دركش كاندر يك دل دو دوستى نايد خوش انظر الى غيرة العصفورة
بعضها المعنى المحبة وبعضها للرقيبة فى الخبر ان قبرة ارادت
ان تبيض فى البرية فقال لها زوجها لا بد ان تبيضين فى قرب الطريق
ليسهل علينا تغذية الفرخ لان الطريق لا يخلو غالبا من المارة و
تخلف من فاضل طعامهم وروث دوابهم ما نتغذى به فرخنا قالت
الزوجة صدقت ولكن اخاف على فرخى من المارة قال الزوج
لا ان تبيضين فى قرب الطريق فباضت وافرخت فاذا يوم من الايام
ظهر موكب سليمان فيه من الجنود الانس والجن والطيور والسباع والحيوان
ما لا يحصيه الا الله فلما علمت القبرة بالحال قالت لزوجها هذه
ثمرة عقلك وتدبيرك هذا موكب سليمان اثنى عشر فرسخا فى اثنى عشر

فوافرخاه الأرض تبيض تحت حوافر الخيول فتأمل الجمل هنيئة وقال اهل
عندك شيء قالت رجل جراد حفظته وما اكلته احتياطا لو ادخرته
لافراخي فانطلق به فاخذه في منقاره وطار حتى وصل حضور سليمان
فلقاه الهدهد وعلم بهدية القبرة الى سليمان وقال ان القبرة جاء
لتزور نبي الله واهدت هدية فاحضره فلما احضر بين يديه رقص
فقبله واستند على اطراف موكبه واعتذر في كتبه لئلا يطأ افراخه
الخيول الجنود وعرض هديته فقبل سليمان وتبسم من هديته
انحرف عن الطريق فوالله اذا كان رجل جرادة نجى القبرة وافراخه
من موكب سليمان من الهلاك كيف لا ينجينا حب محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وذريتهم الطاهرين من اولاد الحسين من سطوة الرحمن
ومن لهب النيران ولعمري لا سليمان اكرم من الله ولا حب محمد
وآله عليهم السلام احقر من رجل جراد وفي الحديث الموثق ان الهدهد
دعى سليمان مع جنده من الجن والانس والسباع والطيور وغيرها
الى ضيافة في ساحل البحر فقال سليمان كيف تقدر على اطعام هذا
الجيش الكثير والجم الغفير وهم اربع مائة الف من الانس
مثلها من الجن ومثلها من السباع واضعافها من الاصناف
الاخر فقال يا نبي الله لا تنظر الى الصغر وانظر الى الكبر فقبل سليمان

فمشى

فمشى مع جنوده يوم الموعود الى ساحل البحر فلما قعد سليمان مع جنوده
قال الهدهد هذا انشا غذائنا فقام والقى جرادة في البحر وقال بسم الله
من فاته اللحم لم يفته المرق فضحك سليمان انظر الى مراجعة [illegible]
وتدبيره وقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
والحجران اللات والعزى والجبت والطاغوت وهبل ويغوث
ويعوق والعرانيق البيض تدخل في النار وكذلك الشمس والقمر
يؤخذ نورهما ويحرق في النار جرمهما لانهم عبدوا من دونه
واما عيسى وعلي عليهما السلام فانهما وان عبدا لكنهما ما رضيا
بذلك الشمس والقمر رضيا فلان وفلان شمس هذه الامة
وقمرها فافهم وتدبر فان الكلام ذو شجون والقصة ذو شجون
ولا يعقلها الا العالمون وقد ورد ايضا ان رسول الله صلى مر على حجر
فرآه باكيا فقال صلى ما يبكيك قال الحجر نعم وقودها الناس
والحجارة واني اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال صلى الا هو
حجر الكبريت ان النار الدنيا التي خرجت من جهنم غسلت بماء
الرحمة سبعين مرة لا يؤذي بها يوم القيامة ويلقى في جهنم لكونها
معبودة تصرخ منها صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى
على ركبتيه وتلاوة [illegible] سورة الحمد [illegible]

وطير الصغير مشهور وكون بهما اذا احيا عادو عوا عليا فتبعا واذا اعطشا بعثا
اعدائه، فروبا في الاخبار مسطور وحكاية البومة وفرارها من العمران
وقرارها في الخربة مرموز وقولها اف للامة قتلوا ابن بنت نبيهم
في الدفاتر مثبت ودعاء القمري على الشيعة بقوله فقد تكم فقد تكم في
الاخبار مضبوط وقولهم عليهم السلم عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة
ومن الايام الاربعاء مشهور وتسبيح الطيور والحيوانات في كتب
الاحاديث مضبوط اخبر بجميعها الائمة عليهم السلم وفي هجران النسل
للحيوانات للحمار انه لينكر التسكل يوم اربعة الاف مرة ولطفا
الوزغة نار غروره ولسانها الماء في فيه وصبه على النار ملحوق وفي خبر
ان البغال كانت تتناسل كساير الحيوانات وانها كانت تسرع
في نقل الحطب لاحراق الخليل فاعقمها وفي الاثر الصحيح ان الجياد
من الخيل لم يطؤا جسد الحسين عليه السلم يوم الطف بل البرازين وطاؤا
جسده الشريف وبكاء الخيل وحنينها الى احسابهم على الاهل والوصفا
بلا رؤس الكفان تنوح عليهم بنات الرسول معروف حتى بل بدموعهم
خدودهم وحوافرهم وفقار الناقة البيضاء الشهباء عن تحامل العترة
واباؤها عن حملها منقول وقولها لاختها وخطابها عقرتم عقرتم يسبون
يسبون المحمد عليا مارابن اعني زينب كلثوم صبر بدو قتلها تلثمة من اهل
الكوفة

الكوفة مشهور وعدم شرب الجناح من ماء الفرات ماثور وقول الشيخ
لم يا حيوان انت عطشان انا عطشان اشرب جهة اشرب امتناع ذلك
الحيوان من الشرب استماع الشربه ونظره اليه مسطور والقاء يعفور
نفسه البئر بعد وفات الرسول مكتوب وموت ناقة النجار وامتناعها
من الاكل والشرب بثلثة ايام وضربها راسها على حجر القبر المطهر وصوبه معلق
وتلطخ ذو الجناح عرفه ووجهه على دم الحسين عليه السلم وشمه الجسد الشهداء
مروي وقتله سبعة منهم ماثور وكذلك شم الاسد لجسده الشريف
وطوفه حوله منقول وصياح الاوز واخذها ثوب علي عليه السلم
بمنقارهن ليلة الضربة مروي وقوله عم صوايح تتبعها نوايح
في المزبور مزبور واستمسك الباب بازاره وفتح خزامه ما الانكر وقوله
اشدد حيازيمك للموت مما لا ينبغي ان ينكر فانهم مع انهم شاعرون
ويتكلمون يعلمون الغيب ايضا الا ترى انهم يتشمون نباح الكلب في
الخبر انذر بالبلاء فاذا ولتنيح بذلك الطوق المخصوص وتكلم كلب اليهودي
مع خاتم الانبياء وبيان علة عض الرجل بانه يبغض عليا في صحف
الاخبار مسطور ومكالمة الثعبان مع علي عليه السلم في باب الفيل مشهور
ومخاطبة الحيتان بانواعهن وتسليمهن له عليه السلم ما لا ينكر وفي العتيق
ان بهرة ارادوا ان يركبوا على اتان فامتنع فشد اعينه فترى فلما

فرغ كشف عنه فلما علم بحاله ورئى من فعله قلع وتبر بسبته وربى به
ومكالمة الذئب مع يعقوب حلف بالشيب بالبراءة من دم يوسف
ما لا يستريب في صحابه الحزن باردّ اخوانه ما لا يكذب بذئابه الذئاب
ذلك الوادي واجتماعهن عليه في الحزن بحكيم ان اكلتم يوسف فاستعدوا
للعذاب الابدي والا فامشوا الى نبي الله وابرئوا ذمتكم قالوا فما التمد
الذئاب على باب يعقوب قال انتم اكلتم يوسف فقالوا يا نبي الله
وحلفوا بشيبه الشريف انهم ما اكلوا يوسف ان دماء اولاد الانبياء
ولحومهم حرام عليهم بل لحوم ولد الانبياء وانعامهم حرام عليهم فتعجب
يعقوب منهم ودعى لهم الخبر مشهور وفي الاثر الصريح والخبر الصحيح
ان الولاية عرضت على السموات فكل ما سبقت الى قبول الولاية
والايمان بان زينت فيجيء من العرش الكرسي الشمس القمر
والنجوم ثم عرضت على الارض فاي بقعة سبقت الى الايمان زينت
بزينة فزينت مكة بالبيت والمدينة بقبر الرسول والغري بعلي
والكوفة بمسجد الحسين عليه السلام وكذا كل جسد [illegible] خضرت
وانبتت والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث
لا يخرج الا نكدا ولذا ما صلى امير المؤمنين عليه السلام في ارض بابل لكونها
ملعونة وقال ما اصلي فيه هذا المكان لانه ما آمن لنا اهل البيت فانها

لعلهم ضعفاء [illegible] خرج
اليهم يعقوب ع م

ارض

١٧

ارض ملعونة حتى خرج الوقت وصارت صلوة العصر قضاء فلما
بلغ حلة نزل عن الدابة ونظر الى السماء وتكلم بكلام لم يفهمه احد
فرجع الشمس وطلعت من المغرب لها دوي شديد حتى
وقفت موضع وقت العصر فصلى العصر اداء امام هذا بالفرض اثر
فاقتضى له القرص بعد القرص ابيض ازهر والآن ثلث
المسجد معروف بمسجد الشمس ومن الارض الطيبة والبلد الطاهر
شيب الحسن البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن الارض الخبيثة
التي لا يخرج الا نكدا الحية معاوية والذي خبث لا يخرج الا نكدا
وكذلك الحية تقتل مدينة ثم عرضت الولاية على المياه فكل ماء
قبل عذب خفيف وما لم يقبل ملح وثقل ثم عرضت على الاشجار
والنباتات والنخيل فكل شجر قبل اورق واثمر وكل ما لم يقبل صار
ذا شوك بلا ثمر وكل نبات قبل صار حلوا طيبا نفاعا وما لم يقبل
صار مرا نتنا ثم عرضت على الفواكه فكل فاكهة قبلت صارت حلوة طرية
وما لم يقبل صارت مرة غير طرية في الخبر دخل رجل على عقيل في الرحبة •
فدعى عقيل بطبخ فبرد بطيخ فاشترى فبرد بطيخا واتى به فلما
كسره وجده مرا فرمى به فقال من النار الى النار ما امن ان اهل
البيت وخرج من المكان وذهب بطيخة اخرى فلما كسرها وجده حلوة

فرقى بها الفضاء وفارق الموضع المزبور رجاء فعادت من الله الى الله وما
آمن لنا اهل البيت وشدد عن لنا فوجدها حلوة طرية فاذا هي حمضا
بحنانه لجنة الا الجنة امن لنا اهل البيت ثم عرضت على الطير فكل
طير قبل الولاية صار حسن اللون والصورة وحسن الصوت في حل لحمه وما
لم يقبل صار قبيح الصورة وقبيح الصوت وحرم لحمه ثم عرضت على الازهار
والرياحين فما قبل جمل وطاب ريحه ولونه وما رد قبح لونه وريحه
ثم عرضت على الجبال فمن قبل ولايتنا من الجبال وجد فيها الاحجار
العقيق والفيروزج والالماس والياقوت والمرجان وبعض رايى
المعادن والذهب والفضة وغيرهما ومن لم يقبل لم يوجد شيء
منها فيها فكل مستقيم قبل استقامة وكل معوج رد اعوج ومال وكل
حلو صار حلوا بالقبول كالعسل والسكر وكل مر صار مرا لعدم القبول
كالسم والترياق وكل حسن بالقبول وكل قبيح قبيح لعدم تحرك
المتحركون بقبولها وسكن الساكنون بتسليمها بقبولها تحركت
السموات وبحلت الارض سكنت وبها الزيتون تدهنت في حجر
ورقها وبها السماء رفعت وبها الارض فرشت وبها الجبال قرت
وبها الشمس والقمر اضاءت وبها الليل اظلمت وبها النهار سحرت
وبها الجنة ازلفت وبها الولدان طافت وبها الحور تزينت وبها

القصور

القصور زخرفت وبها المياه والانهار جرت وبها النجوم سرت
وبها البحار ركدت وبها السفن جرت وبها الاعلام نشرت وبها
الامواج تلاطمت وبها السماء سمكت واخضرت وبها الارض
فرشت واغبرت وبها الاشجار اعشوشبت وبها الكرم حلت
وحرمت وبها الرياحين والاشجار اورقت ونورت واثمرت
واورقت وبها الانهار جرت وبها المياه بردت بها التراب طابت
وبها الالوان احمرت وابيضت واسودت واصفرت وبها
النار خلقت والجنة تهيأت وبها الغمامة امطرت بها البرق
لمع والرعد خشع بها فتح الله وبها يختم وبها يبسط وبها يقبض بها
يعطي ويمنع بها يعذب ويغفر بها يمسك السماء ان تقع على
الارض بها الجنة بها النار بها الاخيار بها الاشرار بها السعادة والشقاوة
بها كل شيء ومنها كل شيء واليها كل شيء ولها كل شيء بكم فتح الله وبكم
يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا
ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماويه ومنتهاه
واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم قال الله تبارك وتعالى ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم قال الكاظم عليه السلام في تفسير الاية الشريفة اي
الينا اياب الخلق وان علينا حسابهم وفي خبر آخر ان الائمة الحسين عليهم السلام

حساب الخلق في الرجعة قال الراوي فيوم القيمة ماذا اقول انا عجبت
لا الجنة او الى النار يقول علي عليه السلام باب رضيه وذكره واطلب الا الى
جميعها من الزيارة اللهم اجعلنا ممن عرفهم وتبع ولايتهم وسلم لهم
ولكن هذا اخر ما اوردنا ايراده في هذه المجموعة الشريفة ووقع من مؤلفه
الحقير الفقير الى الله الغني من تاليفه ليلة الجمعة حادي عشر شهر ذي القعدة الحرام
من شهور سنة خمسة وخمسين بعد المائتين والالف من الهجرة المحمدية
صلى الله عليه وآله في محروسة سيدنا ومولينا ابي القاسم شاهزاده عبد
العظيم اعلى الله شانه في مرکب سليمان الدهر وداود العصر نامرس الاكبر
حميد الفعال شديد المحال عظيم النوال كريم الخصال ابد الله مجده المجيد
والنور المنور قد ظل الله المؤيد بنا سيد الاسلطان محمد شاه الغازي
في سبيل الرحمن خاتم الانبيا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الى انقراض
دولته ووقوعه واطناب خيم شوكته ممدودة ودعامات اعدائه مقموعة
حامدا مصليا مستغفرا منيبا والمسؤول من الناظرين من الاخوان
ان ينظروا فيها بعين الانصاف ويجتنبوا عن طريق الاعتساف
وان لا يبادروا الى الرد والتكفير والتوبيخ والتعيير بقولهم ما رأينا هذا
في ابائنا الاولين ولا سمعنا من الاكابر الماضين فكم ترك الاوائل
للاواخر والاكابر للاصاغر فان الصارم قد ينبوا والجواد قد يكبو والرحم

الزورة وسائر الزيارات

سلمان

سلمان ما في قلب علي عليه السلام لكفره اما سمعت بكفر اصحاب القائم عجل الله فرجه
القائم عليه السلام مع جلالتهم وعظم شانهم وحضورهم عنده في ساعة
واحدة بطي الارض وركوب السحابة وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وكذا
ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره وقتله وقد كان في علمه علم قال
النبي صلى الله عليه وآله اني لاكتم جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد
تقدم فيه هذا ابو الحسن الى الحسين ومن قبله الحسنا فرب جوهر علم لو ابوح
به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون
اقبح ما ياتونه حسنا اما سمعت ان جماعة من اسرار امير المؤمنين عليه السلام
ارادوا ان يسر فقال لهم انا الذي علوت فقهرت انا الذي بطنت
وظهرت انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فقاموا وقالوا
كفرت كفرت فامر بهم بالحبس فاستغاثوا فقال يا باب استمسك بهم
فتمسك بهم الباب ثم بعد روا ان ينكروا فاجاب عن الحجرات واعطاهم
من حجرات المنزرة فقالوا اخرج الله عنك فرجت عنا اما تسمع
ابن عمي يقول لو كان بيدك جوهرة ويقول الناس انها بعرورة
انقلب الجوهرة وتصير بعرورة قال الامام علي عليه السلام لو كان في صدرك
ايمان ويقول الناس انك كافر لا ينقلب الايمان الى الكفر اما تعلم
ان صورة علي عليه السلام وصورته تتجلى على كل احد بقدر وسعه وطاقته

من علي

كذلك

اما رأيت الحسن عليه السلام خر مغشيا عليه لما رأى عليا عليه السلام بعد الشهادة
غشي عليه لما سمع صوته لو سمعه اما تدري ان عليا عليه السلام كان يسمع صوت
رسول الله صلى الله عليه وآله بطور والحسن عليه السلام بطور والحسين عليه السلام بطور
وسلمان بطور ولو سمع الحسن عليه السلام طور الحسين عليه السلام لا يطيق سماعه
بل يقع مغشيا عليه وهكذا الحسين عليه السلام طور الحسن عليه السلام او سمع سلمان لو سمع
الطور الذي ظهر له لا يطيقان به اما سمعت ان زوجة الجواد لما
يدخل عليها الجواد تقع مغشية عليها وتحيض فتعجب ام الجواد
عليه السلام من حالتها وتقول لها مالي اراك بهذه الحالة اذا دخل
ابني فتقول لها اما ترين جماله بلا الا قالت ما ادري الله اعلم ما شغل
اما ترى ان سلمان اذا رأى تغيرين لونا في وجهه وخطر بقلبه ان عليا
لما كان ابيض في هذا العالم اسمر اللون فابيض سود عليه السلام مثل القير ثم ابيض
حتى صار كاللبن ثم احمر حتى صار كالياقوت ثم اخضر حتى صار كورق النارنج
ثم كرجه هذا البيت جميعا وما ابقى موضعا لوضع تفاحة فخر سلمان مغشيا
عليه فقام عليه السلام ورش الماء عليه فلما افاق قال له لو سكت تكون في
سنيا ولو تفعل لا تطيقون مشاهدتها اما تنظر ان الجواد عليه السلام
كان يتكلم بالسندية فخطا بعد السلام انه طفل صغير ابن تسع سنين فاخرج
من المدينة ولم يعلم لغة السندية فدعاه الجواد عليه السلام فاعطاه ثلث حصاة من

امل

من الرمل اخذه من الموضع الذي فيه فقلت مقعدها فلما وضعها في فيه ووضعها تكلم
باثنين وسبعين لغة احسن من صاحب تلك اللغة فاذا فرغ بعث بالتونة
عجيب على انه اذا كان ابدانهم واصواتهم تجلى في اطوار مختلفة وانما المشية
فكيف انت واين انت من عقولهم وعلومهم فان على حلم ورزانة عقولهم
ليظهر على الناس بقدر قابليتهم وتسليمهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع
عليم اما ترى اذ يقول عليه السلام طرب الهلال في حمل رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام دون العكس مع انه اقرب الى الادب لولم الاصنام ويجب ان
يعفو ويقضب ولدا الحيلولن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام لا يقدر على حمله
ثم بعيد وجرأة وعلانية ثم يقول بعد ذلك لو لم اخف ان الناس يقولون ان جعفر
بن محمد عليهما السلام قد خلط لقلت في جرأة ركوب علي دون العكس لذكرت
سبعين بغية فلا تقس علومهم بعلمك في اطوارهم بطورك فان علومهم
عجيبة واطوارهم غريبة ولا تزد شيئا مما وصل اليك بضعف عقلك فتكون كذبتهم
وكذبت الله فوق عرشه وقد غفل عن هذه الدقيقة اكثر الفضلاء والعلماء فانكروا
فضائلهم بعقولهم الضعيفة اما ترى ان علم الهدى بذلك التبحر في العلوم انكر
حضوره عليه السلام عند المحتضر وسؤال القبر وقال يمتنع حضور شخص واحد في امكنة متعددة
في ان واحد وان شيخنا المفيد انكر رجعة سائر الائمة والانبياء بانه يحتاج الى كذبه الحل
دار راق لنظر الى هذين العلمين العالمين العاملين كيف شبه الامر عليهما وعلى كثير من نظائرهما

كالصدوق وغيرهم رضوان الله عليهم ولا تطول الكلام بذكرهم نسئل الله سبحانه وتعالى
ان يوفقنا للاطاعة والتسليم لخلفائه واوليائه انه ولي مجيب وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وسلم تسليما ملحقات خبر اعلم ان السيد الجليل والفاضل النبيل
السيد ابو القاسم المازندراني الشهير بالسيد مير المجتهد اعترض معي وسال وفتح
في وجه سلم تركت الدليل العقلي الدال على شعور الموجودات من الحيوانات و
النباتات والجمادات بعدما ذكرت في وعدت فيما سبق فسكت عن جوابه
ولا سمعت عن خطابه بل عن ثوابه لانه كان من بيت النبوة والشرف ومن
صنف استهدف فقلت لجنابه على سبيل الدعابة والمزاح اني تركته للافتقاد
ارباب العقول فاصر ذلك الجناب مرة بعد اولى وكرة عقب اخرى ان اشير
الى دليل عقلي على سبيل الايجاز ولا يكون بدء الجوهرة اللطيفة فائدة لهذه
الفائدة فاقول بوضوح بيان وافصح لسان ان فيضان الوجود من الفيض الفياض
الى الموجودات والمبروات والمخلوقات من الدرة الى الذرة ومن العرش الى
الفرش ومن الثريا الى الثرى ومن العقل الى ما نزل ومن الحقيقة الى ما تنزل بتعلق
الذات الاحدية والاجد بوجود الوجود المزبور فهو وجود وجود ومادة نوري لما خلق
وفطر ونور سار في برز وصور وهذا الوجود المادي النور البارى بالجود الساري
كله حيوة وكله نور وكله تميز وكله شعور وكله عقل وكله احساس وهذا الوجود كلما قرب من
المبدء كان اقوى في الامور الاربعة وكلما بعد منه كان ضعف فيها كما ان نور السراج

مشاد

٢١

متساو في الاضاءة والحرارة والسببية فما قرب من السراج كان اقوى في الامور
الثلثة وكلما بعد منه كان اضعف فيها فالحيوة التي في الروح بحقيقتها في الاحجار
والاجسام والجماد والنبات وكذلك الشعور والعقل والتميز والاحساس الا
انها في الروح اقوى ثم كلما نزل الضعف فالارواح نور وجودي والاجسام نور
وجودي جامد كالماء والثلج فهذا النور الساري في كل شيء وفي كل نور وجودي وكل
مؤمن وكافر وسعيد وشقي من الانسان والحيوان والملائكة والاجنة والنبات
والجمادات يكون مع الحس عليهم الشعور والعقل وحيوة وعلم وتميز واحساس كلي
على الرياح بحفيفها والنيران بلهبها والمياه بجريانها وامواجها وجمودها والشمس والقمر
والنجوم بتغيرها وحمرتها وصفرتها وكسوفها وخسوفها وطلوعها وغروبها وافولها وجعلها
وعدم استقامتها والجبال بشققها وتفطرها وانفجارها وشعبها وانهدامها وانها
بانفطارها وانهدامها والنباتات بتغيرها ويبسها واصفرارها والاوراق باحمرارها
واصفرارها وسوادها وبياضها واخضرارها والاشجار بنباتها وعوجها وفقدان
ثمارها ويبسها وسقوطها اوراقها والاسواق بكسادها والاسعار بغلائها
الشجرة بجفافها والعيون والابار والانهار بقلة مائها وجفافها والاشعار
ببياضها وعيون الناس بعمائها وقلة نورها والاواني بكسرها والبحار بامواجها
والسفن باضطرابها والبراري والقفار بعدم امنها والبهائم والطيور بهذرها واصواتها
والاطفال بصياحها واللبن بعطبها والمنار والايام بالاسعار فيهما والاحجار بانشقاقها

والسماء ابسط رمادا وشهدها والملك رسوها والاكسية الشفاء والنجوم بالطلوع طرد وكل
المخلوقات منقضا اما ترى بكاء يزيد اما سمعت بكاء عمر بن سعد وشمر ذي الجوشن
يوم الطف ما ورد ان بعض البلاد دون بني امية باكي مع الحسين فانه يعرض مائة الف
عليه الوجود والنور الهادي حينما تقصروا عن العرض وكونه بلا وصل فان يزيد لعنه الله كل مع
محبي صلوات الله عليه كثيرا انعامه فغيبت كثيرا الضحك قليلا فكلما شئ كان
حيوة اقوى كان حزنا اقوى من العمري ان ترجع قلبي وانبه عن عشق وجهه وكن
داجري مع لعنة يكتب لزاد الحمد بالطف حسن كل عشق مع وايات ابان ان
نكر هذه الادراك الفاضة بضعف عقلات المكذب الله ورسوله وحججه فان هذا
المطالب بعون الكتابة ونعم وبركة رسوله وحججه عليهم السلام بينة عنده لا يعرف طبع
الا دليل لطبع ولقد كتبت الكتاب انكم فوزنا عيونا صافية فشربنا منها شربة لا نظمأ
ابدا وكتب من لغة الغالى والكبير الى هذا السطر ليلة العاشر بيده الجانية وان
عثرت على غلط فيها فاعذرني فانه كان لي حمى ظاهرا ودهمنا بالطنطار تكى
واولاده وعياله وصحبي مع هذه الليلة فصلى الله عليه وحسن وحيد وابيه وامه وجميع
ذريته وبنيه وصحابه وزواره ومحبيه ولعنة الله على ظالميه ومخالفيه والراضين
بفعلهم الضالين ابد الابدين قال مستنسخ هذه الرسالة العبد الفقير
المفتقر الى رحمة الله الملك الغالب علي المسكين المسكين محمد بن ابي طالب
التستري عفى الله عنه بفضله وكرمه انه مستنسخ من كتب الاصحاب اعلى الله

١٢٦٣

مراتبهم بالمغفرة ورحمهم بالهام الصواب سبحانك وعدة ابنائها خلع الالف
عن لباس الكتابة وكانت النسخ التي اليها مؤلفة في علوم مختلفة ورسوم شتى
ولعمري ما رأيت شيئا منها ما نشره في الفكر كنشر هذه التعليقة اللطيفة فطوبى
لمؤلفها ومصنفها العالم العلامة والفاضل الفهامة جامع الخصال المرضية
الروحانية مستجمع الاخلاق الحميدة المرضية الانسانية اسوة الفضلاء
والمحققين قدوة الحكماء والالهيين جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع
والاصول الذي ينبغي من الكاتب حسنة لا تصل ايدي الطالبين الى ذيل مدحه
وثنائه ولا تقف اقدام الاعتبار بمقام من مقامات نعته وبركاته ولا يظن
ان تقصها الشريف لا يرضى بطلوع شمس ثنائه من افق حقيقته سنائه لا قرب
حول كمال معرفة انوار وصفه وبهائه فاقتصر في مدحه بعنده ابيات غير الكلمات
در وصف تو گفتم سخنی چند بکریم — دیبار نمودی که در نطق بسی ...
في ثنائه مقتصر ابيات من هذه الابيات واسأل الله تعالى ان يحرسه عن جميع الآفات
والبليات واطال ايام بقائه محفوظا عن جميع العاهات الخطيبات بمحمد وعترته
الطاهرة نظرت الى تلك الرسالة نظرة تعيين مع الانصاف حين كتابته
رأيت كلمات النعيم حديقة من الورود فيها ما اقتضته ارادتي تشمه نسيم الغفر
من صفحاتها الدرر وكانا مع قدح صحح وجدت مع غفلة الحروف نقطها حملات
توفيق لجميع الهداية كان مع مجرى السطر مدادها رواشح فيض من سحاب العناية الانعم

تليق ونعم رسالة لطيفة المهداة بإزاء السعادة العرف اني قد قرأت كتابكم
سوى كرمكم لجميل حكاية جزاك الله الناس به جزاء جزاء ولي عارف في شهادة
علامة التأليف سلطان عصره محمد الغازي امير اللابة من الذي الفضل التحية
والثناء على قدر انفاس المفلس كانه فداك نفسي بهاية مطلبه واهل
وولدي اخوتي وقرابتي صديق شفيق بعد ذلك كمال نسبة لي صنعتي
وصنائعي ابطال ذي ظل بعيد نظله جميع الورى دهرا طيبا لفضل السنة
لشكر على ما اعطاك ربي وما اوتي من الملك لصلة الله در الملائكة الى الكافة
المحتاج انظر تعطف عين نظرة تجيه عن ذل فاقة والله تهد المسكين نعمه
السنى اللابث معروف بحسن الكرامة والله رجا عنده بث واقف فاني
رجاء ثم اني عنامتي وكتبت في ظهر الرسالة بعض احبة الاسارة كتابت
جامع والفضل فيه وقد صارت عقول مناظرة كتابت قد حوى
كل المعاني وانوار العلوم تضيئ فيه تمت الرسالة بيدي الجاني نسخة الفانية قد كتب
جناب العالم الي مادل الفقيه الباذل همته عصره وفريد دهره مولانا المجتهد
السيد الفاخر السيد محمد باقر الرشتي ادام الله مقامه الى السيد السند النور الباهر
والحكيم الماهر السيد الرفيع السيد محمد الزنوزي اطال الله بقاء عطاء
فانت المصنف دام مجده العالي في ربع سنة هذه الابيات بهجة ولله
دره فقد اجاد حيث قال مينا مرثيا بجمالك العلي زرنيت لجبة

زرنيت

اوتر ربت بازاء لقد تنعمها المودة من شعر اسهما تشبل على خضرتي الفرح
انت حياء الدلال الحمرة ارى الشمس حرما كاسفا ما لها ضيا ومنه
خرا ابدبت لكن دجل من السبب المسموم سيدنا ارفع ارسلة الرحمن من
فنفر حتى الى البليقين ابدى من سبب فتنتي ابن يعقوب زيناني الازل
تزديعير الكل المجي من العمى امن الذي صبر بليد وريد جناحه نعمة
بغزلان السبج اباعيا ذهبت لعين العبقري وحسنها فيا
من كان وبالك من كسا مفخيى لمن اهدى الهدية انه تقفية صاحب
الكساء بهدى محمد الدعوة بالقرآن الذي جميع الناس من الخلاق بعلم النجف
علية سلام الله ما طاف طائف وهرول ساع بين مروة والصفا
وما وقف الحجيج بارض موقف وما كبر ابراهيم الخوما سنبله المخ
وصي ومن [illegible] بطلعة الوفاد قول مجد ومن مجلده
بالحبيب العين [illegible] ذهب [illegible] شوق القدبة شمس الضحى [illegible] ايا
جرزونا كي [illegible] تحية اين [illegible] غزال العين
حاث وحث اختلست القلب احرقت [illegible] صار قبح كل
مرتبه واحترق بالمرقب [illegible] ار المنوى صد تشبله [illegible]
[illegible] في عشب [illegible] من اللطب من [illegible] بالغوص القر
للقلوب ليت تنبث عن قرار [illegible] لزول القلب يغني كالاطلي

در عهد محمد شاه قاجار ١٢٥٨

صدا فظیع كالجحیم الحاطمه ، ایام لا تقربها ، العرب فیه سمعه
نجیب باشا زیادی علی والی قتل عام نمود و بعض از کشته ها را سوزاندند که یکی از نواجب
ان راعی ساکنه است احیی وانس در مرقدک الاولی رفضوا الهدی
مع الفضل نمردوا حتی جری فیهم القضا لطهرها لو ما فطره النجیب محمد
و ما عی احد عدو الله ان یحکم سعت الفضل فی الغرین شیرزد و لئن یرد
البسیط ذلت فالشر بطهرها الملیک محمد و ما عی احین الاحزان
علی قتل الاولی عکفوا علی المثوی الشریف و سدروا ان النجیب و بعده فیالهم
کوا ابن هند و ابن سعد جددوا و ما عی احد عدو الله کل یحکم کیزید لکن
الدما فعودوا هذا ابن هند و المدینه و الدم المهراق فیها و النبی محمد و ما عی
سحقا و بعدا للنجیب و بعد کم نصب الحسین فی العری شیزرود لا تنکروا من شنعه ما قد اتی
ازبا الهدی و عجلة یتقلد ریاحی سحقا و بعدا للنجیب الفاسق العاهر بن العاهر
العاهر لعن و تبا للخبیث الظالم الکافر بن الکافر بن الکافر شانه شنع
الاشقیا و الجیلم نصب الحسین فی نعل مخلد لا تعجبوا مما اتی و قد اتی بصحیفة
ملعونة یتقلد و ما عی لا تعجبوا من بعد احراق الاولی فطرد امة الاسلام ثم استشهدوا
ان العدی بنیه فدفرها بابه لا علاک طاسته و ما عی لا تعجبوا من بعد کم قتل
الاولی لی ذا الاحرم الحسین سنر دا ان ابن ابی سفیان قد قتل الاولی
لی ذا الاحرم النبی و عقدوا و تقول الرفضیه بی در مدح جناب امیر علیه السلام

معتوه

فمن منهم ابا ارض خیرنا ابا ارض محنة لبست لا لبس الموت بعد حیات
هانت ابا شبرز بعد حبینا و انکنت معوزا فارض مرات سا ابکی علی هجرانه
طول مدتی بدمع غزیر بدیکشط فرات ابا لدی و رعی اموت بغیر غش فعلی الکمو
للعا فی ضر حیات فو انا انظر مصلا فقیه بطرفه فاتلفی بالحزن و الکربات
و انا لصبر رمالی بطه و لم یجهز الجروح بالمهلکات سنفی عز الذین عزمونا
ربع رعی اسد ارتع مع الظبیات بما ذا ادای لوعه القلب الذی
لنفحات الموت و السکرات و کیف ادا و من والصب فانه لئن لم اعت
لا بد من قتلات نصمت لعینی نصیح ام ولیدها الا حبیبی یا عین الکلمات
فاقبلت نفسی و انکنت ناصحا فی هذه العینا بالسرقات فما طلبه
العدمانی و محنتی منها طول بوائی من الکربات فمن ذا الذی ادعوا نصف
بابسه لیفقدنی من هذا الملکات سوی علة الدین باشا فع محشر
وصالهم لی الدنی والعرصات منزل من نعم سلوی بدمرا علی قوم موسی
سامع الکلمات تکلم مع موسی الکلیم و قبله تکلم مع ایوب فی النصبات
هو سید البطحاء البلاد اذا اخذ هو البطل الضحاک فی الغزوات هو الکبد
القتال لرحمی الوغا هو الملک السفاک فی الحملات تصدق اذ ناجی
واعطی الخاتم علی السائل المسکین فی الصلوات فعلم بالشعور
والنون والذکاء و زینب العقد و الصخر و الزرات فصیا طوفان بسح جنبه

۲۴

اکتفا شد روزی که وارد دار الخلافه میشد در سر سواری انشا کرده از چند شعر

ذکر میشود سعینا الی حوزة الملوک و کهفهم کما قد سعی نحو الحطیم حجیج فقطعنا

الفیافی والجبال الرواسیا علی البر وحدا والقلال ابج ورکبنا متون

العادیات التی بها لنا کل حین فرحة و ضجیج مشینا الیه راکبین

ولیتنا حبونا الیه والوجوه بهیج یحب ابتلی المذنبین ویرتضی ویمحو

انکسار النادمین بهیج فانک نور الله والمظهر الذی سجود الیه العالمین حجیج

زحم زحام الطایفین و حوله یحب بین الطایفین شجیج فارلته

سجود الملوک محمد الان سرت شمس و سال خلیج تمت فی شهر ربیع الثانی فی سنة ۱۲۹۲



